بفلان اى رفعه قوله ويجنح بها الباء للتعدية ايضا تقول جنح
فلان اي مال فان عديته قلت جنح فلان بفلان اي كذا اي امالها
اليه وفى قوله يرتابها عن سفساف الامور ويجنح الي معاليها اشارة
الي ان التخلي بالاخلاق المحمودة بعد التخلي عن الاخلاق المذمومة والاول
بالحاء المهملة والثاني بالخاء المعجمة والاشارة من حيث ذكر الاول بعد الثاني
وان كانت الواو لا تقتضي ترتيبا قوله كالتواضع مقابل الكبر والصبر
مقابل الغضب وسلامة الباطن مقابل الحقد والزهد مقابل الحسد قوله
بما يعرفه به من صفاته اشارة الى ان معرفة تعالي بكنه ذاته لا تمكن كما مرت
الاشارة الى ذلك قوله بعد اللام مقوية وقوله باضلاله متعلق بتبعيده
وفيه اشارة الى انه ليس المراد الابعاد الحسي وكذا القول في قوله بهدايته اشارة
الى انه ليس المراد التقريب الحسي لاستحالة المسافة قربا وبعدا عليه تعالي
بل المراد بالتبعيد خلق الضلال وهو الكفر في القلب وبالتقريب خلق الاهتداء
وهو الايمان فيه والمراد بالتصور في قوله تصور المعرفة المقرونة بالاذعان
والقبول بالجملة فالمراد به التصديق قوله فخاف عقابه اي سبب تصور
التبعيد ورجا ثوابه بسبب تصور التقريب قوله فارتكب مأموره
واجتنب منهيه مفرع على الاصناف المذكور قوله فكان سمعه وبصره
اي مقولي هذه الاعضاء كلها فرعايته تعالى فيصرفها الي ما يرضي به فلا

يسمع

يسمع الا ما يرضى به وهكذا قوله واتخذه وليا بمعنى انه تعالى تولاه في
جميع اموره وفسر ذلك بقوله ان سأله اعطاه وان استعاذ به اعاذه ؛
قوله في الحديث ورجله الذي يمشي بها لم يجسر الخصم على ذكر هذه اللفظة
لكونه لم يسق الحديث على وجه الرواية بل اشار اليه بذكر ما يقرب من معناه تقريبا
على الكلام السابق واما صاحب السنة فلا يتكلم الا بالوحي وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى واذا قصر النقل عن ادراك شيء من كلامه وجب تاويله
او تفويض معناه اليه تعالى مع التنزيه عن ظاهره باتفاق المؤول والمفوض كما
تقدمت الاشارة الى ذلك في تقرير هذه المسئلة عن السلف والخلف فحركاته
وسكناته به اي بحفظه تعالى ورعايته قوله اللهم كلاءة كلاءة الوليد الكلاءة
بكسر الكاف والمد كما في الصحاح وغيره الحراسة والحفظ والوليد بفتح الواو
الطفل الصغير اي احرسني واحفظني كما يحفظ الولد ابواه من المهالك والكلام
على التنزل تقريبا للمعقول والا فحفظ الله يقصر دونه حفظ الابوين وغيرهما
كما ذكر ذلك بعض المحققين وهو ان كان معلوما لكن نبه عليه من قد يغفل
عنه من القاصرين قوله لا يبالي ماخوذ من حيث اذا لم تستح فاصنع ما
شئت قوله فيجهل الخ مستتب عن لا يبالي ومفرع عليه وقوله فيجهل فوق
جهل الجاهلين اي فيصير اجهل الجاهلين قوله ويدخل تحت ربقة
المتمارقين اي الخارجين من الدين قوله اي عروتهم المتقطعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)